فقيل له فيه فقال اجلس الى قوم يذكروني معادي واذا قمت من عندهم لم ...
اذا قيل له كيف اصبحت قال بخير ان نجوت من النار وقال له بعضهم اوصيني فقال اذكر الله
في السرا يذكرك في الضرا واذا اشرفت على شي من الدنيا فانظر الى ما تصير وقال احب الموت
لربي واحب الفقر تواضعا لربي واحب المرض تكفيرا لخطيئتي وقال ان نابذت الناس نابذوك وان
تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم ادركوك فهب عرضك ليوم فقرك وقال لا تبغض من اخيك
اذا عصى الا عمله اذا تركه فهو اخوك وقال احذر ان تبغضك قلوب المومنين وانت لا تشعر
قال الفضيل هو العبد يخلو بالمعاصي فيلقي الله بغضه في قلوب المومنين من حيث لا يشعر
اذا تغير اخوك واعوج فلا تتركه فان الاخ يعوج تارة ويستقيم اخرى وقال لان اتبع من ...
والحلم احب الي من مجالسة الاغنيا وقال ما امن احد على ايمانه ان يسلب الا سلب وقال
من احب ان يدخل الجنة وهو يضحك فليكن لسانه رطبا بذكر الله وقال ما وجدت عبادة
للصدور ولا افضل من مجالسة الذكر وقال من لم يعرف نعمة الله عليه الا في مطعمه ومشربه فقد
عمله وحضر عذابه وقال كم من نعمة لله في عرق ساكن وقال لا تفقه كل الفقه حتى
للقران وجوها وحتى تمقت كل الناس في جنب الله ثم ترجع الى نفسك فتكون لها اشد مقتا و
من فقه الرجل رفقه في معيشته وقال امنوا بالله واحذروا الناس فانهم ما ركبوا ظهر بعير الا
ولا ظهر جواد الا عقروه ولا قلب مومن الا خربوه وقال يا حبذا نوم الاكياس ...
وقال ويل لكل جماع فاغرفاه كانه مجنون يرى ما عند الناس ولا يرى ما عنده ولو مكنه
لوصل الليل بالنهار وله من حساب غليظ وعذاب شديد وقال اخاف عليكم شهوة خفية في
ملهيته وذلك حين تشبعون من الطعام وتجوعون من العلم ومر بقوم يبنون فقال لكم
الدنيا والله يريد خرابها والله غالب على ما اراد وقال من لا يعد الصبر لنوائب الامور
وقال موعظة بليغة وغفلة سريعة كفى بالموت واعظا وبالدهر مفرقا اليوم في الدور
وغدا في القبور وقال من اكثر ذكر الموت قل فرحه وقل حسده وقالوا ادع الله لنا قال الله
السباحة والحاق الغرق وقال لا يزال العبد يزداد من الله بعدا كلما ساء خلقه وقال انما
في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم وقال ويل لمن كذب ونقض العهد المومن ولا يبرز لا صد
ومن كراماته انه كان ياكل في قصعة مع سلمان فسبحت وكان يوما يوقد تحت
وعنده سلمان اذ سمع في القدر صوتا ثم ارتفع بتسبيح كهيئة الصبي ثم انكفات ثم رجعت
لم ينصب منها شي فتعجب سلمان وقال انظر يا ابا الدردا الى ما لا تنظر لمثله قال اما انك لو
لرايت من ايات الله الكبرى وروى الليث بن سعد عن بعض التابعين قال ...

دخل المسجد ومعه من الاتباع مثل ما يكون مع السلطان وهم يسالونه عن العلم ومن شعره

يريد المرء ان يعطى مناه ويابى الله الا ما ارادا
يقول المرء فائدتي ومالي وتقوى الله افضل ما استفادا

ومرض فقيل له ما ذا تشتكي قال ذنوبي قيل فما تشتهي قال مغفرة ربي قيل الا ندعو لك طبيبا قال
الطبيب امرضني ولما احتضر جعل يقول الا من يعمل لمثل يومي هذا الا من يعمل لمثل ساعتي هذه الا من يعمل
لمثل مضجعي هذا ونقلب افيدتهم وابصارهم كما لم يومنوا به اول مرة مات سنة اثنين وثلاثين

ابو ذر الغفاري العابد الزاهد القانت الوحيد رابع الاسلام ورافض الازلام
قبل نزول الشرع والاحكام اول من حيا الرسول بتحية الاسلام لم ياخذه في الحق لائمة اللوام
ولا تفزعه سطوة الولاة والحكام اول من تكلم في علم البقا والفنا وثبت على المشقة والعنا وحفظ
العهود والوصايا وصبر على المحن والرزايا وخدم الرسول وتعلم الاصول ونبذ الفضول وقد
قيل التصوف التاله من غلبات التوله اعتزل الناس بالربذة دهرا طويلا كانت تاتيه العطا
من الامرا فيردها ولما مات ابنه ذر مر على قبره وقال يا ذر قد شغلنا الحزن لك عن الحزن
عليك ليت شعري ما قلت وما قيل لك ومن كلامه تلدون للموت وتعمرون للخراب وتحرصون
على ما يفنى وتدعون ما يبقى لاحبذا المكروهات الموت والفقر وقال نفس الانسان مطيته
ان لم يرفق بها لم تبلغه وكان للمصطفى ملازما وجليسا وعلى سواله والاقتباس منه حريصا
وللقيام على ما استفاد منه انيسا سال عن الاصول والفروع وعن كل شي حتى مس الحصى وكان
اخوف الصحب واكثرهم تفكرا في شان المعاد ولا يدخر قوت الغد ولا يهتم ما انهدم من داره
ويقول رب المنزل لا يدعنا نقيم فيه الا قليلا مات سنة اثنين وثلاثين وقيل غير ذلك

ابو هريرة عبد الرحمن او عبد شمس وغير ذلك عريف من سكن الصفة من القاطنين
ومن نزلها من الطارقين كان احد اعلام الفقرا والمساكين صبر على الفقر الشديد حتى افضى
به الى الظل المديد اعرض عن عرش الاشجار وجري الانهار ومخالطة الاغنيا زهد في لبس
الحرير فعوض من حكم الخبير قال نشات يتيما وهاجرت مسكينا وكنت اجيرا
لابنة غزوان بطعام بطني وعقبة رجلي احذو بهم اذا ركبوا واحطب اذا نزلوا فالحمد
لله الذي جعل الدين قواما وجعل ابا هريرة اماما وقال لابنته لا تلبسي الذهب اني اخاف عليك
اللهب وقال حفظت عن المصطفى جرابين اخرجت منها جرابا ولو اخرجت الثاني
لرجموني بالحجارة وقال جلسا الله غدا اهل الورع والزهد ووقف على حوض يسقي
ابله فزوحم فانكسر الحوض فقعد ثم اضطجع فقيل له فقال المصطفى امرنا اذا غضب الرجل



Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)